

تركيا والانتخابات المبكرة

■ **حميدي العبدالله**

لوح رئيس حزب العدالة والتنمية رئيس حكومة تصريف الأعمال أحمد داوود أوغلو باللجوء إلى خيار الانتخابات المبكرة بعد أن فشل حزب العدالة والتنمية، صاحب أكبر كتلة برلمانية، في تشكيل حكومة ائتلافية.

لكن هل تهديد داوود أوغلو جدي، أم أنه دون الانتخابات المبكرة عقبات؟ وما هي هذه العقبات؟

لاشكّ أنه منذ اللحظة الأولى لإعلان نتائج انتخابات 7 حزيران بدأت تراود أذهان أردوغان وقادة حزبه فكرة الانتخابات المبكرة، وحتى قبل استكمال المسار الدستوري الذي يلزم أردوغان في الذهاب إلى انتخابات مبكرة تكليف زعيم ثاني أكبر كتلة برلمانية بالسعي إلى تشكيل الحكومة الجديدة، وعند فشله يمكن تعيين موعد إجراء انتخابات جديدة بعد صدور قرار بحل البرلمان، على أن يحظى هذا القرار بموافقة غالبية أعضائه، لكن حزب العدالة والتنمية يلوح بخيار الانتخابات المبكرة قبل اجتياز كل المراحل التي نصّ عليها الدستور.

لكنّ قرار حل البرلمان ليس في يد حزب العدالة والتنمية بفرده، فإذا لم توافق الأحزاب الثلاثة الأخرى التي تشكل غالبية أعضاء البرلمان، سيكون من الصعب حلها وتعيين موعد لإجراء انتخابات مبكرة.

يبود أن حسابات الأحزاب الثلاثة في هذه اللحظة لا تشجع على العودة من جديد وفي وقت قصير إلى صناديق الاقتراع. فحزب الشعب الجمهوري عارض صراحة هذا الخيار، والأرجح أن حزب الشعوب الديمقراطي الذي يمثل المناطق ذات الغالبية الكردية لن يوافق على حل البرلمان، حتى وإن كانت حساباته تشير إلى عدم خسارته الأصوات التي حصل عليها في انتخابات 7 حزيران. أما حزب الحركة القومية، فهو الآخر يخشى من خيار الانتخابات المبكرة لأنه هو المستهدف بالدرجة الأولى من هذا الصراع، فمن المعروف أنّ المكاسب التي حققها حزب الحركة القومية جاءت من صفوف مؤيدي حزب العدالة والتنمية، وتحديدا من العناصر القومية التي كانت حتجّ على سياسة حزب العدالة والتنمية إزاء الأكراد، وإجراء الانتخابات من جديد في ظل الصدام بين الجيش والأكراد وسقوط قتلى من الطرفين قد يصبّ في مصلحة استعادة حزب العدالة والتنمية بعض الأصوات التي خسرها وعزّزت حصّة الحركة القومية في البرلمان الحالي. وفعلاً، فقد أبلغ زعيم حزب الحركة القومية دولت بهشمتلي داوود أوغلو رفض الحزب للانتخابات المبكرة.

وإذا كانت مصالح الأحزاب الثلاثة التي تمثّل الغالبية لا تؤيد حل البرلمان، سيكون من الصعب على الرئيس التركي، أو أي جهة أخرى، فرض مثل هذا الخيار، ثم أنّ حزب العدالة والتنمية ذاته يعيش حالة من الالاقين في ظل التدهور الاقتصادي والأمني، وغياب حال الاستقرار، وخيار الانتخابات المبكرة هو مغامرة يجب أن تحسب بدقة لأن عدم تحقيق مكاسب في انتخابات جديدة، أو تسجيل ميل نحو الخسائر، يبهي الحزب ويفجّر أزماته. هذه الحسابات تجعل الانتخابات المبكرة خياراً دونه الكثير من الصعوبات.

تمخّضت جامعة العرب فأنجبت خطة لمواجهة «داعش»...

■ **سعدالله الخليل**

اجتماع عاجل لما أطلق عليه يوماً من الأيام جامعة الدول العربية لمناقشة التطورات المتسارعة في ليبيا عقب تمدّد تنظيم «داعش» على الأراضي الليبية بعد سيطرته على مدينة درنة وتمّده إلى وسط البلاد، مستفيداً من الصراع القائم بين الجيش الليبي وقوات فجر ليبيا للسيطرة على المواقع النفطية وهو الذي بدأ مقلقا لعربان الجامعة فوافق أعضاءها بالإجماع على طلب تقدمت به الحكومة الليبية للحصول على مساعدة عسكرية في مواجهة التنظيم الذي استولى على حقل المبروك النفطي جنوب سرت ويضع نصب أعينه منطقة الهلال النفطي حيث المخزون الأكبر من النفط كونه تضمّ مرافق السدرة ورأس لانوف والبريقة.

بالرغم من أنّ التنظيم يسيطر على مدينة درنة منذ التاسع عشر من تشرين الثاني، إلا أنّ جامعة الدول العربية لم تتحرك لصدة للشعب الليبي إلا حين شكل التنظيم خطراً على المناطق النفطية وموانئ التصدير الحساسة حيث الخط الأحمر الممنوع تجاوزه في الفكر والعقلية التي شكلت القاعدة والركيزة الأساسية في أي تحرك للجامعة ومن ورائها القوى الكبرى في حروب المنطقة منذ مطلع القرن العشرين عندما برزت فكرة غزو العراق ولم يجد المسؤولون الغربيون والعرب حرجا في التصريح بأنّ النفط هو على رأس أهداف سياسات بلدانهم فوزير الدفاع الأميركي بول ولفويتز أجاب على سؤال في مؤتمر الأمن في آسيا عام 2003 حول غزو واشنطن العراق والتي لم تعزّ كوريا الشمالية التي تلصق مفاعلا نوويا، بالقول: «هذا البلد يعوم على بحر من النفط، وهو ما اكده تشاك هيجل الذي تواجد في المؤتمر وأصبح وزيرالدفاع عام 2013، كما أنّ رسائل البريد الالكتروني لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة ميلاري كليبنتون تشير إلى مخاوف بشأن موارد الطاقة والتي كانت وراء تدخل حلف شمال الأطلسي «ناتو» في ليبيا.

الجامعة التي باركت، بل استجلبت العدوان على ليبيا بالذهاب إلى مجلس الأمن وطلب شنّ عدوان عليها تعود إلى وضع استراتيجية عسكرية لمساعدة ليبيا في مواجهة الإرهاب وعودة الحديث عن إنشاء القوة العربية المشتركة. تتطلب اجتماعات ومداولات وقرارات وفق منطق الجامعة ومحاولاتها نذر الرمد في العيون فيما خرج نبيها العربي ليриф البشرى بأنّ الدول الأعضاء قرّرت اتخاذ التدابير اللازمة لإعادة الأمن والسلام في ليبيا، وتوفير الدعم السياسي والعسكري لصون وحماية السيادة الليبية، من دون أن يبلغ الرأي العام من أول من بارك اختراق السيادة الليبية وهل تقع ضامن «ناتو»، والدول العربية التي شاركت في تدمير الدولة الليبية وإيصالها إلى ماثلت إليه مفهوم السيادة الليبية.

تجارب الجامعة الفاشلة أو المبهوشة في تدمير البلدان العربية لم تجلب سوى الحروب الأهلية وسيطرة القوى المتطرفة سواء بتجوّد القوة الضاربة كما في ليبيا أو اختطاف السلطة عبر المبادرات الفاشلة بالنموذج اليمني وفي الحالتين فعل الدور الخليجي المسيطر على الجامعة لعقله. فتمكن تنظيم القاعدة من التمعد في المشهد اليمني تحت مسمّى المقاومة الشعبية وبدا تنظيم «داعش» كقوة فاعلة مسيطرة وما نجت فيه الجامعة في ليبيا واليمن فشلت في تدميرها في سورية رغم محاولاتها استجداء التدخل العسكري أو محاولة تكرار السيناريو اليمني.

من ليبيا إلى اليمن إلى سورية تمخّضت الجامعة فأنجبت استراتيجية لوقف تمدّد «داعش» قوامها قوة عسكرية مشتركة على الورك، وشعارات نبيل العربي يبدّد بها صمت أزرقه مبنية على المقاومة واذا عقد العرب العزم على القضاء على تنظيم« داعش» بهمة الجامعة فاليقين اليقين بأنه إلى تمدّد.

تركيا وأوراق الخريف

– لم يكد يسمع السلطان أردوغان بالطلب الأميركي بالشاركة في الحرب على «داعش» حتى اد الوهم والفرور.
– وضع أمامة قضية منطقة حظر جوي في سورية وادار ظهره لوعوده لإيران بالتوقف عن حربه العنيفة في سورية واستعد لحسم ضدّ الأكراد.

– المصيلة كانت أنّ العرب كله متمسك بالأكراد ويضع له خطوطاً حمراء.

– ثبت ثقله في سورية وقال يكفي السلطان ربع واحد.

– ألقى وزير الخارجية الإيراني زيارته إلى أنقرة، ونشر مقالاً في صحيفة المعارضة، وقال أنّ دولتدعم «داعش» ستدفع الفتن... وتوجه إلى بيروت ودمشق.

– بدأ الهجوم في الزبداني وسهل الغاب وسقطت القوات التي قامت بشراكة تركية.

– دخلت القوات السورية والمقاومة في حرب الزبداني نحو الحسم، وبدا مسلحو أردوغان يسترخون للمفاوض على استسلامهم في ما تبقى لهم من جيوب.

– تقدّمت القوات السورية في قرى الغاب وحرّزت عدديا منها وترّحّف بسرعة لحسم الباقى.

– أعلن الأميركيون أنّ لمنطقة حظر جوي، وقرّروا سحب صواريخ الباتريوت التي يريدها السلطان للمهمة.

– إنتهت مهبنة تشكيل الحكومة وبدأ التحضير للانتخابات المبكرة.

– أوراق الخريف.

التعليق السياسي

قصص من تداعيات ... (تتمّة ص 1)

من الحضان التركي إلى حضان الاستخبارات الأردنية، وأنّ الأخيرة معينة في هذه الفترة بهتةذه اللعبة حتى ترى عمّان نتيجة مسار المساعي الإقليمية الأميركية الروسية الحامية لإنهاء الأزمة السورية.

يلاحظ أن معركة الزبداني تمّ خوضها من قبل «أحرار الشام» من دون أن يتمّ تسليط الإعلام على «أميرها» العسكري فيها. وسبب ذلك – ودائماً بحسب معلومات منسوبة إلى المعارضات السورية – هو أنّ أحداً من قادتها الميدانيين لم يتجرّأ على طرح اسمه في الإعلام، لأنه منذ الأيام الأولى لبءه المعركة أخذ هؤلاء يفكرون بصبرهم لحظة دخول الجيش السوري إليها، وأيضاً لأنهم ظلّوا لفترةٍ من بءه المعركة أنه سيُسمح لهم بالخروج عبر ممز آمن من الزبداني، كما حصل في القصبير. وجدير بالذكر أنّ نسبة عالية من إرهابيي الزبداني جاء إليها من القصبير بعد تفقرهم هناك.

وتصّف هذه المعلومات أنّ توقيف «الشيخ» أحمد الأسير كان له صدى حتى في الزبداني. وتمّ في هذا المجال رصد اتصال بين إرهابيي في «أحرار الشام» في الحي الغربي قبل تحريره، يكفي نفسه باني عبد الله، وبخض في الغلظة الشريفة، وكان الأخير يطلب منه وصفا للوضع الميداني، فأجابته أبو عبد الله: حالنا ليس أحسن من حال الشيخ الأسير يقصد أحمد الأسير.

وبحسب تقدير موقف من العبر المستفادة من حرب الزبداني، فإنها تمتاز بأنها أول معركة لم يتمّ فيها ترك ممز آمن للمسلحين لكي يخرجوا عبره من حصارهم إلى منطقة أخرى.

وتؤسس هذه الهمزة لمرحلة جديدة يشهنها الجيش السوري والمقاومة بخصوص موضوع الحرب على الإرهاب والإرهابيين في سورية، وشعارها من يريد منهم النجاة بنفسه عليه أن يفعل ذلك قبل أن تبدأ المعركة، أما عند اندلاع لهيبها فإنّ الحسم هو كل ما معروض عليهم.

ويبدو أنّ هذه الرسالة التي تأتي في سياق الحرب النفسية على المسلحين وصلت إلى كل فصائل الأحرار فوق الميدان السوري من شماله إلى جنوبه إلى وسطه. ولوحظ كتناجخ عملية لها، أن عمليات الإعدام بحق فارزين وتمتح بتبريحات مختلفة من صفوف فصائل السلفيين المختلفة، تعاطفت في الأيام الأخيرة وبين هؤلاء «أفراء» عسكريون وليس فقط عناصر.

العبرة القائية التي أفزرتها معركة الزبداني تتمثل في أنّ فصل «أحرار الشام» الذي اعتبرها ما معاركه، مسلحين بنتيجتها بخسارة معنوية كبيرة لصورته داخل طيف المعارضة السلفية. وعليه يتوقع أن يدخل فصل «أحرار الشام» في مرحلة ما بعد الزبداني بنوعين من التفاعات: الأول انشقاقات في داخله تحت مبرز من المسؤول عن الهزيمة. والثاني محاولات «داعش» و«النصرة» لمد أيديها إلى صحنه التنظيمي لتستقطب منه أقرادا ومجموعات لمصلحتهما.

الزبداني بحسب مصادر في المعارضة شكلت مقبرة لمشروع «أحرار الشام»، وكذلك للرهنات الإقليمية عليه.

يوسف المصري

أردوغان يستسلم ... (تتمّة ص1)

عمل المؤسسات وإحياء لغة الحوار والتوافق بين الأطراف السياسية، جعداً دعوته التي أطلقها رئيسّ الحزب النائب أسعد حردان في مهرجان إحياء ذكرى استشهاد الزعيم المؤسس أنطون سعاده، والتي تضمّنت التوجه إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري لإطلاق مبادرة حوارية إقنافية ن أنّ

الأسير يكشف عن مخطط لاغتتيال شخصيات سياسية ودينية

تسلمت مخابرات الجيش الشيعي أحمد الأسير من الأمن العام، وذلك بناء لإشارة القضاء، بعدما أحال مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صفر الأسير مع موقوفين اثنين، إلى مديرية المخابرات في الجيش، للتوسع بالتحقيق معهم في الجرائم المسندة إليهم.

وعلمت «البناء» أنّ الأمن العام ضبط في أحد المخازن في منطقة شرحهيل على خلفية اعتراضات الأسير 12 حرّاما ناسفا معدة للتفجير وعبوات للاستعمال في صيدا. واعترف الأسير بحسب مصادر أمنية لـ«البناء» أنّه كان من ضمن برنامج عمله بالتعاون مع الاستخبارات الخليجية، مخطط اغتيال شخصيات سياسية ودينية من مختلف الطوائف والمذاهب، وتحريك حلقا إرهابية تتعرّض لمراكز الجيش في منطقة عين الحلوة، بهدف إبعاد الجيش عن المخيم ، وذلك ضمن خطة متكاملة للسيطرة على مدينة صيدا وقلعتها في وجه حزب الله. وتؤكد مصادر مطلعة لـ«البناء» أنّ ضغوطاً بدأت تمارس في شكل عنيف جداً لمنع الضابطة العدلية والقضاء من التوسع في التحقيق ومنع شموله بعض الأمنيين والسياسيين الذي لا يزالون يثابرون مراكز حساسة حتى الآن ومنهم من غادر المسؤولية منذ سنة..

... «القومي»: اعتقاله محطة مفصلية في ملاحقة الإرهاب

ورأى الحزب السوري القومي الاجتماعي في الإنجاز الأمني النوعي لمؤسسة الأمن العام اللبناني، والذي تمثل باعتقال الإرهابي الأسير، محطة مفصلية في ملاحقة الإرهاب، لما يعطل هذا الشخص من خطورة، نتيجة ارتباطاته وخلاياه ومصادر تمويله وحاضنيه، ونتيجة جزمائه الإرهابية التي طاولت ضبط وعناصر الجيش، وتهديد السلم الأهلي في لبنان. وهي أعمال إرهابية سيواجه بها القضاء اللبناني، ليكون الحكم عليه عبرة لكل من اختار طريق الإرهاب والقتل والإجرام. ودعا الحزب في خلال الجلسة الأسبوعية لمجلس العمد برئاسة رئيس الحزب النائب أسعد حردان، إلى ضرورة أن تتضافر كل الجهود الأمنية لتشكيل شبكة أمان وطني تحصّن استقرار لبنان وتحميه من خطر الإرهاب والتطرف.

وطالب الحزب القومي «الحكومة اللبنانية بأن تجتمع وتتحمّل مسؤولياتها، وتتخذ خطوات جادة لمعالجة المشكلات المعقّمة، وفي مقدّم هذه المشكلات، مشكلة النفايات التي كشفت غياب الخطط الاستراتيجية، وعجز هذه الحكومة عن الاضطلاع بمسؤولياتها». وشدد «على ضرورة التوصل إلى حلول عملية وعملية مدروسة لهذه الأزمة المتفاقّمة، بدلا من الحلول الإرتجائية شبة لا تأخذ في الاعتبار صحة المواطن وسلامته، وتؤدّي إلى تدمير ما تبقى من مرافق حيوية.»

وعدم الحزب القومي «الاتجاه إلى فتح دوة استئنافية للمجلس النيابي، من أجل القيام بمسؤولية التشريع المطلوب، لتفعيل عمل المجلس ولرفع تمدّد الفراغ إلى كل المؤسسات». ورأى «أنّ الواقع في موقع رئاسة الجمهورية، لا يجب أن يستمرّ، والمطلوب انتخاب رئيس للجمهورية يحوز الصفات المطلوبة لهذا الموقع.»

حزب الله: دعم عون كقوة سياسية ووطنية

ودحضاً لكل تفسيرات الفريق الآخر لكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من وادي الجبير في ما يتعلق بكون العماد ميشال عون مررا الزامياً لإستحقاق رئاسة الجمهورية، جدد السيد حسن نصر الله خلال لقائه وفداً من «جامعة المعارف» بمناسبة انطلاق عملها، موقف حزب الله الداعم لترشيح عون للانتخابات الرئاسية، مؤكداً «أنّ لا تغيير ولا تعديل في موقفنا. العماد عون هو مرشح طبيعي ومرشح قوي وله قاعدة تمثيل عريضة، ونحن كنا وما زلنا وسنبقى ندعم هذا الترشيح.» وتقول مصادر مطلعة لـ«البناء» إنّ «القرار النهائي عند حزب الله هو القيام بكل ما يلزم من مواقف سياسية أو ميدانية للمحافظة على العماد ميشال عون كقوة سياسية ووطنية فاعلة لا تمس». وخلافاً لما ذكرته «وكالة الأنباء المركزية» عن وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فيّش «أننا لن ننزل ميشال عون كمرشح رئاسي وحزب الله يوضح إلى الشارع حتى لو طلب العماد ميشال عون منا ذلك، ففي فيّش لـ«البناء» صحة الخبر موضحة أنّ سنك هل ستزولون إلى الشارع مع العماد عون، فأجبتم لم يطلب عون منا ذلك حتى الآن.»

هل تُعقد جلسات بحضور 18 وزيراً؟

وعلى الصعيد الحكومي، تؤكد مصادر وزارية لـ«البناء»

آراء / تتمات

دولة ونفايات (تتمّة ص 1)

أي دولة هي هذه الدولة وأيّ نظام هو هذا النظام الذي يحجز عن سنّ قانون جديد للانتخابات، ويفشل في إجراء انتخابات

نيابية، وانتخاب رئيس للجمهورية، والقيام بتعيينات إدارية مدنية وعسكرية؟!

وأيّ نظام هو هذا النظام الذي أدمن على سياسة خلق الفراغ والأزمات السياسية، وجلب لنفسه المشاكل المستعصية ليلجا بعد ذلك إلى الخارج يبحث معه عن الحلول.

نفايات الشوارع التي شهدناها في الأيام الماضية هي جزء لا يتجزأ من نفايات سياسات نظام فشل وتراجعت وتحلّل ونواديهي سنّى مئات الأمتار أو كيلومترات قليلة لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد؟!

أيّ دولة هي هذه الدولة، وأيّ نظام هو هذا النظام الذي يعقّن الذي تعم رائحته مساحة الوطن كله، عندما يحجز عن توفير المياه لمتناه وقراء في الوقت الذي تسيل فيه مئات الملايين من الامتار المتعبّة من مياه الأمطار إلى البحر أمام رؤوس العماشي؟!

أي دولة هي هذه الدولة وهي رأسه الطير، وهو بغض الطرف عن الضالعين المنغصين في الاحتكارات والسمسرات والصققات والإبراء غير المشروع على حساب الجامعين ودماء البائسين الذين لا تفصل أكوأهم عن قصور هؤلاء ويخوتهم ونواديهي سوى مئات الأمتار أو كيلومترات قليلة لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد؟!

أيّ دولة هي هذه الدولة، وأيّ نظام هو هذا النظام الذي تتدخل الطائفية والمذهبية في كل صغيرة وكبيرة، يحزّنها باستمرار من لا يريد وطناً ولا أرضاً ولا دولة ولا نظاماً ولا ستورا ولاقانوناً؟!

هكذا ترى الطائفية والمذهبية تتفرض على يد هؤلاء لمواجهة تحركات العمال ومطالب المعلمين المحقّة، وحقوق الموظفين، وتصدّي للمطالبين بقانون انتخابي عصري، وبإلزامها المتوازن والتخطيط السليم.

فكّل طلغفي ومذهبي يريد قانوناً مفضلاً على هواد وعلى قياسه ولا جاء ضدّ مصلحة وطن وشعب، ولا يتوزّع عن إغاقلة استغلال الثروات في باطن أرض الوطن إن كان لا يجد فيها منفعة أو مكاسب مباشرة له!

ممنوع أن تنتصروا

إذا توقّفت بصفتك «مواطناً عادياً» تراقب ما يجري للناس في بلدك، واستطردا لك والأمل، بالتآلم مع المنازعات العنيفة، والحروب التي تنتقد نهارها بين الطوائف والمذاهب والعشائر التي تعيش في داخل الوطن، تارة طمعاً في ممتلكات الآخرين، وتارة خدمة لمستعمر يطعم في ممتلكات المتحاربين جميعاً. إن توقّفت أمام هذه المنازعات، وأمعنت النظر والتفكير في المسار الذي تتخذة في أغلب الأحيان، ترى أنّ الأمور العسكرية في بلادك تتسم بغاربية؛ على الأقلّ من وجهة نظرك. كونك «عادياً» أي جاهلاً في الشأن العسكري، إضافة إلى أنّك علماني، لست بالضرورة ملتزماً دينياً، أو مؤمناً وإلى أنّك تقيس المواقف بعميار القيم والمبادئ؟!

من البديهي القول إنّ في بلدك طوائف وقوموا لا يسود الوشام دائماً بينهم. فمن المحتمل أنّ تنشأ خصومات تخرج مخزوناً هائلاً من الأحقاد والبغضاء «فيبنائى» كـ«موتانات» المجتمع ضدّ بعضها البعض، فلا يندر أنّ تتحوّل المشاحنات إلى حروب داخلية وخارجية في آن.

يتوكّل المستعمرون في جميع الحروب الداخلية بإمداد المتحاربين، لكنّ الاخريون لا يصنعون السلاح، لكنّ جيش القبيلة والطائفة يستخدم المدافع الثقيلة والمدنّعات في ارتكاب المذابح ضدّ القبيلة العدوّة أو الطائفة «الضالّة».

أضح هذه التوطئة لأمدد بها إلقاء الملاحظات التالية:

- يبدو لي من خلال متابعة الأحداث التي تتوالى منذ أن استولى المستعمرون «الإسرائيليون» على فلسطين، أنّ ما يطلعه الآخريون من بيوترة وجودية كبيرة على الجميع، لم يبدل شيئاً في الذهنية القبلية التي لا تحترز، من وجهة نظري، إلا من الحضم الداخلي، دلالة على سلوك غريزي، يبعث عليه أنّ اللشوك للشقوق أو القريب الذي سوف يطالب بحصّة هذا المصطلح أو من الإرث، تكون أشدّ من تلك المصطلح وللعن الخارجي، وهذا يوفر بالتأكيد التربة الملائمة للخيانة والاستعواء بالمستعمر، لتخلص من المنافس الداخلي؛ ليس من حاجة إلى البسط والتوسّيع لإثبات هذا الاستتجاج، يكفي أن نتطاع إلى ما يحدث في سورية اليوم، وفي غيرها بالأسن، وأنّ نتفكر بحكاية التطبيع وحوار الأديان وهيمنة مجلس التعاون الخليجي بقيادة آل سعود على الضامروالمعتقدات!

– تنكح الغلبة في الحرب الداخلية من حنك أحيانا الحرب الداخلية – المنازعة الداخلية. أغلب الظن أنّهم هم الذين يضعون الخطوط الحصر هنا وهناك في سورية. من يتجاوزها يكون تحت ضغط الغلاب بواسطة الطيران «الإسرائيلي» أو الأميركي. فلا تمكن على سلاح ومعلومات أكثر. لذا تمكن هزيمتها الإيصعوبة، أو بعد أن يتخلّى عنها المستعمرون، عندما تنتهي الحاجة إليها!

– بنجم عنه أنّ المستعمرين هم الذين يقروّون من ينتصر، ومن لا ينتصر في المنازعة الداخلية. أغلب الظن أنّهم هم الذين يضعون الخطوط الحصر هنا وهناك في سورية. من يتجاوزها يكون تحت ضغط الغلاب بواسطة الطيران «الإسرائيلي» أو الأميركي. من المرشّح أنّهم وضعا خطوطاً في سورية. – تنتهي أحيانا الحرب الداخلية – فتاة، ودون ثأرين، بمصالحة «بين» الوطني وبين الآخرين، تحت رعاية آل سعود أو تحت رعاية خليجية! تفسير ذلك أنّ المستعمر لا يريد الحسم وهزيمة أحد الطرفين، إما لأنّ تبعات الحسم لا تلائم مصالحه، وإما لأنّ الأخير يريد توظيف الطرفين المتنازعين مرة ثانية!

– حينسّ الفول في الختام أنّ المواجهة العسكرية التقليدية، تكاد تكون مستحيلة ضدّ الإمبريالية الأميركية – الأوروبية، فقد لا يستطيعون هزيمتنا، ولكننا لا نستطيع الانتصار عليهم!